



جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية  
**Palestinian Developmental Women Studies  
Association  
(PDWSA)**

دراسة حول

الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع  
غزة

د. سمير محمد زقوت

دكتوراه علم النفس - برنامج غزة للصحة النفسية

د. مريم أبو دقة

دكتوراه علم اجتماع - جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية

د. إياد رجب السراج

دكتوراه طب النفسي - برنامج غزة للصحة النفسية

عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث شملت عينة الدراسة على (48) أسيرة محررة من أصل ٧٠ أسيرة محررة في قطاع غزة ، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد أستخدم الباحث عدة مقاييس منها ( مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي، ومقياس تأثير الحدث، ومقياس الأمراض الجسمية ومقياس قائمة مراجعة الأعراض SCL90)، وذلك للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

فقد أشارت النتائج إلى أن ٤١,٧% من الأسيرات يعانين من اضطرابات الصدمة وقد تم استخدام مقياس تأثير الحدث لقياس اعراض الصدمة الحالية لدي الأسيرات علي اعتبار التأثير بالصدمة الحالية وخاصة الحرب الأخيرة علي غزة في العام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ ، كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة كانت للأعراض النفسجسمية، فقد احتلت المرتبة الأولى ٤٠,٥% بويليه أعراض الوسواس القهري ٣٣,٥%، ثم أعراض الاكتئاب ٣٣,٣%، أعراض القلق ٣١%، أعراض العداوة والبارانويا التخيلية ٢٩,٤%، أعراض قلق الخوف ٢٧,٧%، أعراض الحساسية التفاعلية ٢٧,٢%، الأعراض الذهنية ١٨,٨%.

كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنهما، كذلك وجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب الجسدي والنفسي والمتغيرات التالية (الأعراض الجسمية، القلق).

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصون بالتالي:

- ضرورة إجراء فحوصات طبية كاملة وبصورة روتينية لجميع الأسيرات.

- أهمية الرعاية الاجتماعية والنفسية لجميع الأسيرات.

- إنشاء مركز متخصص لبحوث التعذيب.

- أهمية الحث علي تحريم استخدام التعذيب في المجتمع الفلسطيني.

## **Abstract**

The purpose of this study was to find out, the long term consequences of imprisonment and torture among Female Palestinian ex-political prisoners from Gaza strip, who were subjected to imprisonment, torture by Israeli interrogators of both the general security service (G.S.S. also Known as shin Bet or Shabak) and the Israel Defense Force (IDF) and its relation to post traumatic stress disorder PTSD, physical diseases and psychological symptoms.

The sample of the study was intentional sample, consisted of (48 ) Female ex-political prisoners from the Gaza strip, who were released between 1967. 2009 .

The researchers used a variety of measures, including (a measure of the severity of psychological and physical torture, and the measure of the impact of the event, and the measure of physical diseases, and the measure of the checklist symptoms SCL90), to answer questions of the study.

The results showed that 41.7% of the sample suffer from post-traumatic stress disorder, the study also found that the highest percentage was symptoms psychosomatic disorder , ranked the first 40.5%, followed by obsessive-compulsive disorder 33.5% , and depression, 33.3% , anxiety 31% ; hostility and paranoia imagination 29.4% , 27.7% anxiety fear, interactive sensitivity 27.2% , 18.8% psychotic.

The results also show a positive correlation between the exposure to physical and psychological torture and long-term effects resulting from them , the study also found a direct correlation with statistical significance between the physical and psychological torture and the following variables disorder ( post-traumatic distress, bodily symptoms, anxiety).

Based on the findings of the study, the researchers recommends the following:

- The need for routine medical examinations to all ex- prisoners.
- The importance of social and psychological care to all ex- prisoners.
- The importance of establishing a specialized center for research of torture.
- The importance of urging the prohibition on the use of torture in Palestinian society.

#### ١ - مقدمة:

تكتسب تجربة الحركة النسوية الأسيرة في - فلسطين بشكل عام - وفي قطاع غزة بشكل خاص صفة مميزة وان تشابكت مع مجمل التجربة الجماعية للأسرى ، فهي أكثر ألماً ومعاناة ، وتحمل في خصوصيتها مدى النضج الوطني في المجتمع الفلسطيني ، حيث تشارك المرأة بدورها النضالي إلى جانب الرجل في مقاومة الاحتلال منذ بداية النكبة الأولى والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين في العام ١٩٤٨ مروراً بالعام ١٩٦٧ عام النكبة الثانية واحتلال إسرائيل لما تبقى من الأرض الفلسطينية وبعض أراضي من الدول العربية مثل سورية ومصر والأردن. أبو دحو ( ٢٠٠٥ ).

وقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام الاعتقال على نطاق واسع منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧ ، بل يمكن القول إن الاعتقال كان أبرز أدوات القمع التي

استخدمها الاحتلال الإسرائيلي في مواجهة المقاومة الوطنية الفلسطينية ، حيث زجت سلطات الاحتلال بمئات الآلاف من الفلسطينيين خلف القضبان ، ليعيشوا في معتقلات وسجون تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإنسانية وبلغت حالات الاعتقال حسب إحصائية وزارة شؤون الأسرى والمحررين في أوائل يناير ٢٠٠٧ إلى ٦٢١ ألف حالة تقريبًا منذ عام ١٩٦٧ ، وتعتبر هذه النسبة الأكبر في العالم ، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن التعداد العام لسكان الأرض المحتلة في حينها ٣,٥ مليون نسمة . أما الأسرى الفلسطينيون الموجودون حاليًا في السجون فيقدر عددهم ب ٩٥٠٠ أسير وأسيرة ( جمعية الأسرى والمحررين - حسام - يناير ٢٠٠٧).

وقد ارتبط طابع الحركة النسوية الفلسطينية على مدار تاريخها بمتغيرين أساسيين لم يتساويا بتأثيريهما :

الأول المتغير السياسي أو الوطني والذي تمثل في الصراع مع المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين عبر مراحلها المختلفة.

الثاني المتغير الاقتصادي - الاجتماعي : أي التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية والاقتصادية بعد هجرة الفلسطينيين من وطنهم ثم الاحتلال عام ١٩٦٧ ، والتي أثرت بالتالي على مكانة المرأة وطابع حركتها.

ومن اللافت أن المتغير الأول كان يحدد باستمرار طابع الحركة النسوية وأشكال تنظيمها ومهامها أكثر من المتغير الثاني (جاد، 1995).

وذكرت الكثير من لجان حقوق الإنسان أن هناك عددا من المعتقلين والمعتقلات قد تعرض للتحقيق والاستجواب ومن ثم التعذيب والإساءة وذلك لانتزاع المعلومات منه ، وقد وصلت الإساءة في بعض الحالات إلى حد الموت أو فقدان الوظائف الحيوية الهامة لدى المعتقل أو الإصابة بعاهة مستديمة لديه (قاسم ، ١٩٨٦ ) .

" إن استخدام العنف والقسوة مع المعتقلين السياسيين يدفع البعض منهم إلى الاعتراف والصاق أعمال لم يقيم بها بنفسه، مع أنه لم يقيم بها في الحقيقة ، وذلك من أجل التخلص من شدة التعذيب الذي يتعرض له، وفي هذا يقول الطبيب النفسي الإسرائيلي (ايهوكيم شتاين، ١٩٨٩ ) :  
" إذا كان التعذيب النفسي والجسدي يستخدم بشدة في القضايا الجنائية بحيث يدفع العديد من السجناء إلى الاعتراف بذنب لم يرتكبه، وعليه فإنه يقع في السجن سنوات طويلة على جرم لم يقيم به، فإذا كان الحال كذلك في القضايا الجنائية، فمن المعقول أن الوضع أسوأ بكثير في القضايا الأمنية " ( أبو هين ، ٢٠٠٥ ).

وقد بينت نتائج دراسات العديد من الباحثين ( ألودي، ١٩٨٩ - مونتوجومري، ١٩٩٢، أبو هين ، ١٩٩٢ ، أبو طواحينه، ١٩٩٩، الزير، ٢٠٠١، ولافي، ٢٠٠٥ ) حول هذا الموضوع بأن هناك تأثيرات نفسية كبيرة يتركها تعرض الإنسان للاعتقال والتعذيب والظروف الصعبة خلال فترة الاعتقال تشمل أبعاد الشخصية كلها منها : العقلية والانفعالية والسلوكية والصحية.

وقد وثقت جمعية الأسرى والمحررين أعداد وأسماء الأسيرات وتشير المعلومات إلى انه دخل المعتقل منذ بداية الاحتلال ١٩٦٧ حتى الآن ما يقارب ( عشرة آلاف ) امرأة فلسطينية، وشمل الاعتقال الفتيات الصغار وكبار السن، وكثيراً ما كان من بين المعتقلات أمهات قاضين فترات طويلة في السجون أو ولدن أطفالهن داخل السجن، وشهدت اكبر حملة اعتقال للنساء الفلسطينيات الفترتان ما بين ( ١٩٦٨ - ١٩٧٦ ) وفي فترة الانتفاضة الأولى ١٩٨٧-١٩٩٠. وتعرضت الأسيرات للكثير من حملات التنكيل والتعذيب أثناء الاعتقال، وتقيد شهادات عديدة للأسيرات أنهن تعرضن للضرب والضغط النفسي والتهديد بالاعتصاب. وشكلت أعوام ٦٨-٦٩ سنوات قاسية جداً في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، وخاصة في بداية التجربة الاعتقالية وبدء النضال والكفاح للدفاع عن ذواتهن داخل السجون من مخططات تدمير وتحطيم النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات ( جمعية الأسرى والمحررين - حسام، يناير ٢٠٠٧ ).

وقد ذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٠ بان الغرض من التعذيب الذي تستخدمه الأجهزة العسكرية في البلدان التي تمارسه هو تدمير الإنسان الفرد وتحطيم شخصيته، لنشر الخوف والرعب في كل أوساط المجتمع(ياكوبسن وفيسي،١٩٩٢)

إضافة لما يتركه التعذيب من تأثيرات سلبية على صعيد الصحة النفسية للفرد وعلاقاته الاجتماعية وعلى فكرته عن ذاته وقدرته على التكيف والتوافق مع المحيطين به فقد ذكرت منظمة العفو الدولية، بأن الهدف من التعذيب هو تحطيم الشخصية من خلال اللجوء إلى الأساليب العنيفة لانتزاع الاعتراف حول الشخص ونشاط أشخاص آخرين، ومن هنا فهي طريقة لزرع الشك بينه وبين المجتمع وكذلك وسيلة تشعر الفرد بأنه مسئول عن إفشاء أسرار وإعطاء معلومات توقع آخرين كضحايا وبالتالي تؤدي إلي مضاعفة حدة الصراع النفسي الداخلي لديه ومن ثم وسيلة لإضعاف ثقة وتقدير الفرد لذاته (مونتجومري وجاكسون ، ١٩٩٢ ، Montgomery And Jacobsen1992).

إن الهدف من التعذيب ليس الحصول على معلومات فقط بل هو تدمير لتكامل الشخصية لأجل نشر الرعب والخوف وسط المجتمع من خلال تدمير العلاقات والتوقعات وصورة الفرد عن ذاته ، خاصة حينما يعتقد المعتقل بأنه أعطى معلومات معينة ترتبط بأنشطة أشخاص في المجتمع. (الزير، ٢٠٠١)

وفي دراسة ( سينك تك، 1992 Senk tek ) تبين أن المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب كانوا يعانون من ضعف التركيز، والكوابيس ودرجة عالية من القلق والاكتئاب وأمراض سيكوسوماتية متعددة الأعراض ناتجة عن تعرضهم لأحداث التحقيق والتعذيب والصدمة، وهذه التأثيرات كلها تشمل الشخصية والصحة النفسية للفرد والتي في ظل استخدام أساليب التعذيب وتترك آثارا بعيدة المدى لدى المعتقل.

من هنا رأينا ضرورة القيام بهذا البحث للتعرف على الآثار بعيدة المدى للاعتقال على الصحة النفسية والجسمية للأسيرات المحررات بعد خروجهن من المعتقل بفترة طويلة ؟

## ٢- مشكلة الدراسة

بناءً على ما تقدم يمكن تحديد المشكلة بالسؤال الرئيس التالي :-

ما الآثار النفسية و الجسمية بعيدة المدى للأسر والتعذيب علي الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:-

- ما الآثار النفسية بعيدة المدى للتعذيب على المحررات؟

- ما الآثار الجسمية بعيدة المدى للتعذيب على المحررات؟

- ما تصنيفات السجينات والمحررات الفلسطينيات، من ناحية عامل العمر عند الاعتقال، مدة الاعتقال، الوضع الاجتماعي عند الاعتقال، المستوى التعليمي عند الاعتقال ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الصدمة والأمراض النفسية والجسمية الناتجة عن التعذيب يعزى إلى شدة التعذيب ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الصدمة والأمراض النفسية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب يعزى إلى عمر السجينة عند الاعتقال؟

- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الصدمة والأمراض النفسية والجسمية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب يعزى إلى طول فترة الاعتقال؟ من (١ - ٢ سنة، من ٣ - ٤ سنوات، من ٥ سنوات فما فوق).



- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الصدمة والأمراض النفسية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب يعزى إلى المستوى التعليمي عند الاعتقال ؟ (أقل من ثانوي، ثانوي ، جامعي فما فوق).

### ٣- أهمية الدراسة:

الاحتلال الصهيوني ركز على اعتقال المرأة الفلسطينية بمختلف الأعمار وبمختلف التهم سواء من شاركت في النضال أو من كانت أم أو خطيبة أو زوجه أو أخت لمناضل، أو لمن مر من أمامها مناضل ولم تبلغ عنه، وكانت قوات الاحتلال في بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ لا تراعي السن القانوني حسب الاتفاقات الدولية، فكان أغلب المعتقلات في سن ١٤ إلى ١٨ سنة وفي بعض الأحيان اعتقلت قوات الاحتلال نساء في سن ٧٠ عام.

استغل الاحتلال الثقافة السائدة ألا وهي حساسية اعتقال النساء والخوف من الاعتداء عليهن جسدياً وجنسياً من قبل جنود الاحتلال .

والمبدأ الثاني للاحتلال هو الضغط على الأهل ( الأب- الأم - الأخ - الزوج ) إذا كان له علاقة بالعمل الفدائي ليعترف خوفاً من التكيل بأخته أو قريبته وهدف آخر للمحتل هو حرمان الحركة النسوية من المشاركة في النضال ضد الاحتلال، وبذلك يكون قد شل نصف المجتمع من المساهمة في طرد الاحتلال ، من خلال تخويف الأهل من عقوبة مشاركة النساء في العمل الوطني، وجعل كل فتاة أو امرأة دخلت السجن عبره لغيرها حتى لا تقدم الأخريات علي المشاركة في العمل الفدائي.

رغم قهر المحتل، آمنت المرأة الفلسطينية بحقها في النضال وبحقها في الدفاع عن شعبها متمثلاً في زوجها وبنها وأبيها وابن شعبها بشكل عام والدفاع عن كرامتها وكرامة شعبها، فتمسكت بحقها الشرعي الذي كفلته لها الشرعية الدولية وحقوق الإنسان بأن تشارك في العمل الوطني من

أجل الاستقلال. شارك عدد كبير من النساء الفلسطينيات في المقاومة غير مكترثة لما سيترتب على ذلك من حرمان وعذاب نفسي وجسدي وعقوبات قد تكلفها عمرها كاملاً، مارس الاحتلال التعذيب على المرأة المقاومة دون مراعاة لأبسط حقوق الإنسان حسب اتفاقية جنيف الرابعة، وعلى صعيد داخلي فقد نتالت الاعتقالات للنساء الفلسطينيات وتحرر عدد منهن يحملن في أحشائهن الأمراض النفسية والعضوية والاجتماعية والصحية دون أن يعتني بهن بشكل مهني و حقيقي.

لذلك و على ضوء التجربة المعاشة ارتأينا ضرورة تسليط الضوء على معاناة الأسيرات المحررات من واقع التجربة ليرى أبناء شعبنا الفلسطيني والعربي و كل أحرار العالم الدور الرائد الذي تحملته المرأة الفلسطينية دون أن تكثر لمعاناتها التي مازالت تدفع ثمنها حتى اللحظة ( مقالة غير منشورة ، مريم أبو دقة ١٥-٥-٢٠١٠ ) وبناء على هذه المقابلة يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أهمية موضوع التعذيب وتعدد مراحلها ، وبالتحديد التعذيب الذي تسبب به الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني عامة ولشريحة الأسيرات خاصة، هذا على الرغم من أن يهود العالم خاصة سياسي إسرائيل منهم مازالوا يؤكدون معاناتهم في الهولوكست ويعتبرونها مبرراً أخلاقياً لحق إسرائيل في الوجود.

٢- مدى انعكاس تجربة التعذيب على قدرة الشعب الفلسطيني عامة والأسيرات خاصة على الاستمرار في النضال ومواكبة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .... الخ.

٣- أهمية تسليط الضوء من خلال دراسة علمية على معاناة الأسيرات القدامى والدور الهادم الذي مارسه الاحتلال لتدمير المكونات النفسية للأسيرات.

٤- إننا كباحثين قد مررنا بخبرة الأسر وكانت تجربتنا وعملنا قد أتاح لنا التعامل مع الأسيرات المحررات من كل الأعمار ومن لديهن تجارب مختلفة .

٥- تكمن أهمية هذه الدراسة في اعتمادها المنهج العلمي لدراسة آثار التعذيب الإسرائيلي ضد الأسيرات المحررات.

٦- أننا لا نزال بحاجة لتوفير مادة علمية تراثية تعتمد المنهج العلمي حول ظاهرة السجن والتعذيب وآثاره بعيدة المدى من أجل مخاطبة العالم بلغة علمية تكون قادرة على مخاطبة العقول دون الاعتماد على العواطف فقط .

٧- جانب تطبيقي عملي: سوف يتم الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع برامج تساعد في العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي على المدى البعيد لضحايا السجن والتعذيب.

هذه الدراسة تكتسب أهميتها كذلك للمؤسسات العاملة في مجال دعم وتأهيل المرأة خاصة جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية التي بدأت اهتمامها الأول بالأسيرات المحررات في قطاع غزة منذ مدة طويلة ، حيث تم عمل برامج مختلفة لهن لعدد ٧٠ أسيره محرره من قطاع غزة وعائلات الأسيرات في داخل سجون الاحتلال واشتملت البرامج على عدة فعاليات:

- برنامج دعم نفسي.

- برنامج دعم قانوني.

- تعليم كتابة القصة لعدد منهن وقد أنجزن ١٦ قصة.

- أيام ترفيهية بمعدل يوم كل شهر في مكان مفتوح للأسيرات وعائلاتهن.

- دورات إرشاد صحي، وغير ذلك.

- برنامج زيارات بينته للأسيرات المحررات في البيوت بالشراكة مع برنامج غزة للصحة النفسية.

وقد أكدت الجمعية علي أهمية إجراء دراسة علمية لهذا القطاع المهم من النساء، والذي عانى ومازال من آثار التعذيب الجسدي والنفسي من الاحتلال، إضافة للمعاناة الاجتماعية حيث

التفوق وعدم الدمج في المجتمع والنظرة الخاطئة بسبب السجن، مما أدى لمزيد من المعاناة اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا وصحيا حيث أهملت هذه الشريحة بشكل كبير من قبل الهيئات الرسمية والأهلية ، وهذه الدراسة هي باكورة الدراسات ونتمنى أن يكون لها أثر كبير في تطوير برامج لخدمة الأسيرات المحررات والأسيرات في السجون الإسرائيلية وفي نفس الوقت تكون من الأهمية النوعية لطرح هذه القضية أمام الرأي العام كقضية هامة وضرورية.

#### ٤ - أهداف الدراسة:

١- الكشف عن الآثار البعيدة الناتجة عن السجن والتعذيب التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

٢- معرفة الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للمحررات الفلسطينيات اللواتي تعرضن للسجن والتعذيب على أيدي محققي جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" وجيش الدفاع الإسرائيلي وعلاقتها بالأمراض النفسية والجسمية المزمنة والتي أودت بحياة الكثيرات منهن.

٣- توضيح الآثار السلبية للسجن والتعذيب ودورها في تدمير الروح والجسد والتنبية على أهمية الرعاية الشاملة للأسيرات في المجتمع الفلسطيني.

## ٥ - مصطلحات الدراسة:

### التعذيب:

" هو إلحاق الأذى الجسدي والنفسي، المتعمد أو المنظم أو الجائر، من قبل شخص أو أكثر يعمل لوحده أو بناء على أوامر أي سلطة كانت، بهدف إجبار شخص آخر على تقديم معلومات، أو على الاعتراف، أو لأي سبب آخر ويقيسها مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي (Amnesty, 1995) .

### الأعراض النفسية والعقلية :

ويقصد بها الأعراض النفسية والعقلية التي يمكن أن يعاني منها المعتقل\_ة بعد عملية الاعتقال والتعذيب وهي الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانونيا التخيلية، الذهانية وهي الأعراض التي يقيسها مقياس قائمة مراجعة الأعراض SCL 90 .

### الأعراض والأمراض الجسمية:

مجموعة الأعراض والأمراض الجسمية التي يعاني منها الفرد بعد خروجه من السجن نتيجة التعرض لظروف السجن والتعذيب الجسدي والنفسي مثل قرحة المعدة، القولون العصبي، ضغط الدم، السكري، التهابات المجاري البولية، مشاكل التنفس والسمع والنظر، الحساسية الجلدية، البواسير، الغدييات وأمراض جسمية أخرى كما يقيسها مقياس الأعراض والأمراض الجسمية.

### اضطرابات الصدمة :

مجموعة أعراض تحدث بعد مشاهدة الشخص أو تعرضه أو سماعه عن حادث صدمي شديد، وتظهر على الشخص أعراض الخوف والعجز، ويحيا الحدث بصورة دائمة، ويتجنب تذكره،

ويجب أن تستمر هذه الأعراض لأكثر من شهر وتؤثر على جوانب هامة في حياة الشخص مثل العائلة والعمل ويتم قياس الأعراض وفقا لمقياس تأثير الحدث .

### الآثار بعيدة المدى:

هي الآثار النفسية والجسمية الناتجة عن التعذيب والتي ظهرت واستمرت أو ممكن أن تظهر بعد مدة من التعذيب "سنة فما فوق.

### المحررة الفلسطينية:

هي السجينة التي تعرضت للسجن بتهمة أمنية تتعلق بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأطلق سراحها بعد قضاء محكوميتها.

### ٦ - الدراسات السابقة

**تمهيد:** في السنوات الأخيرة كان هناك العديد من الدراسات التي تناولت الصدمة وآثارها للذين تعرضوا لصدمة بشكل عام مثل الناجون من تعذيب الاحتلال من الرجال، بالمقابل فإن الدراسات العلمية التي تناولت الصدمة الناتجة عن التعذيب لدي النساء قليلة، بالرغم من أن عدد كبير من النساء الفلسطينيات تعرض للتعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقد أكد الباحث ميلر أن الاهتمام ازداد في الوقت الحاضر بالأبحاث التي تتعلق بالآثار بعيدة المدى للتعذيب لأسرى الحروب المفرج عنهم. (Miller, 1992, 107)

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة ( السراج ١٩٩٠ ) بعنوان:

خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية:

( عينة الدراسة ٤٧٧ ) أسير محرراً من قطاع غزة، وقام الباحث بإجراء مقابلات ل ٥٠ من الأسرى المحررين ، وتم عمل مقابلة إكلينيكية لهم وطلب منهم الحديث عن أشكال المعاناة والتعذيب الذي تعرضوا له خلال فترة الأسر والتحقيق، وأظهرت النتائج استخدام وسائل التعذيب الجسدي التالية: الضرب، التعرض للبرد الشديد "الثلاجة"، والتعرض للحر الشديد "الفرن"، الوقوف لفترات طويلة، والضرب بالكوابل، الضغط على العنق، الشبح ، الرش بالغاز، إدخال أدوات من العضو التناسلي وفتحة الشرج، والضغط على الخصيتين، استخدام الصعق الكهربائي.

كما أشارت الدراسة إلى استخدام وسائل التعذيب النفسي التالية : إهانات لفظية ، اتهامات كاذبة، التهديد الشخصي للأسير، السخرية من الأسير، البصق على الوجه، التهديد بالأقارب، التهديد باغتصاب أحد أفراد الأسرة، إجبار الأسير على مشاهدة تعذيب الآخرين ، الحرمان من الماء، الحرمان من النوم، والتعرض للضجة الشديدة . كذلك أشارت الدراسة إلى تعرض أسر الأسرى إلى سوء المعاملة من قبل الجنود الإسرائيليين، وأظهرت الدراسة أن بعضاً من أفراد الأسر قد تم تعذيبهم أمام أسراهم، وأن بعض الأسرى قد تم تهديدهم باغتصاب زوجاتهم وأمهاتهم، والبعض الآخر من أفراد عينة الدراسة أفادوا بضرب أفراد عائلاتهم، وآخرين أفادوا بتكسير أثاث بيوتهم أثناء عملية الاعتقال . ومن النتائج أيضاً أن ( ٤١ % ) من أفراد العينة كان يصعب عليهم التكيف مع ظروف العائلة بعد التحرر، ( ٤٤,٧ ) وجدوا صعوبة في الاندماج العائلي، وإن ( ٢٠,١ % ) وجدوا مشاكل مع الزوجة ومشاكل جنسية و ( ٧٦,٥ % ) كانت لديهم صعوبة اقتصادية.

بعنوان " الصحة النفسية لدى المعتقلين السياسيين في قطاع غزة :

عينة الدراسة ( ١٢٧ ) أسيرًا محررًا وقد تم قياس الخبرات الصادمة التي تعرضوا لها خلال سني اعتقالهم، وتم استخدام مقياس برنامج غزة للصحة النفسية وهو (SRQ) وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات مصمم لقياس الأعراض المختلفة التي تشكل الأعراض النفسية.

وقد أفادت النتائج إلى أن الشك وعدم الاطمئنان كانت من أعلى الأعراض النفسية التي يعاني منها الأسرى، حيث ظهرت هذه السمة بشكل مرتفع لدى ٤٦ % من العينة في حين كان ٣٢ % من العينة يعانون من الأعراض السيكوسوماتية و ١٨ % من العينة يعانون من القلق و ١٧ % يعانون من الاكتئاب

٣. دراسة السراج وآخرون ( ١٩٩٦ م):

بعنوان " أعراض الاضطراب النفسي الناتج عن التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين "

هدفت الدراسة لدراسة العلاقة بين طبيعة وشدة التعذيب وسوء المعاملة وأعراض الاضطراب ، حيث شملت عينة الدراسة على ( ٤٥٧ ) أسيرًا محررًا من قطاع غزة ولم . ((P.T.S.D)) النفسي الناتج عن الصدمة يتلقوا أي مساعدة علاجية نفسية بعد خروجهم من الأسر وتم استخدام مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة ومقياس قائمة مراجعة الأعراض كأداة للبحث. النتائج كانت أن معظم الأسرى تعرضوا للتعذيب الجسدي والكيميائي والكهربائي وسوء المعاملة النفسية والحرمان الحسي، وأدى ذلك إلى أعراض تذكر الحدث الصادم مع الانسحاب وفقدان الحس والتهيؤ الدائم. وقد أثارت نتائج الدراسة أن ٣٠ % من أفراد عينة الدراسة يعانون من الاضطراب الناتج عن الصدمة PTSD.



#### ٤ - دراسة قوته وآخرون ( ١٩٩٧ م ) :

##### " بعنوان " دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين "

هدفت الدراسة إلي وصف أنواع مختلفة من خبرات السجن وعلاقتها بالخبرات والمتغيرات النفسية " السيكولوجية". عينة الدراسة ( ٧٩ ) أسيرًا فلسطينيًا محررًا عمل لهم مقابلات عن خبراتهم في الأسر، طرق التأقلم ، طبيعة شخصياتهم وصحتهم النفسية . وقد كان متوسط أعمارهم ( ٢٥،٤ ) سنة. وكان %٧٤،٧ ( يعيشون في مخيمات و) ( ٢٥،٣ ) يعيشوا في المدن، أما أداة البحث فهي استبانة عن القدرة على التحمل بين الأسرى المحررين تحتوي على ( ٤٦ ) بندًا توصف المدى المعرفي والعاطفي والسلوكي كإستراتيجيات استخدمت للتوافق والتحمل أثناء الظروف الصعبة . وأظهرت النتائج ( التحليل الكيفي) عن وجود سبعة أنواع من خبرات الأسر، فقط واحدة من هذه الخبرات كانت مشاعر سلبية عبر عنها من خلال المعاناة وخيبة الأمل. وقد أفادت النتائج أن الرجال الكبار، المواطنون، والذين تعرضوا لتعذيب قاس أدركوا خبرة السجن بمعاناة أكبر من الآخرين.

#### ٥ - دراسة أبو طواحينه ( ١٩٩٩ م):

##### " بعنوان " دراسة حول الآثار الناتجة عن التعذيب"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار التعذيب الذي خلفه الاحتلال، فقد شملت عينة الدراسة على (١٠٠) أسير فلسطيني محرر تعرضوا للتعذيب تم مقارنتهم مع مجموعتين، هما (الأولى ١٥٠) أسير فلسطيني محرر لم يتعرضوا للتعذيب، والمجموعة الثانية ١٠٠ فرد لم يعتقلوا ( عينة ضابطة). حيث تم استخدام ثلاث مقاييس في هذه الدراسة وهي مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، مقياس قائمة مراجعة الأعراض، مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي.

وقد أفادت النتائج أن نسبة لا تقل عن ٢٨ % من الذين تم تعذيبهم أصيبوا بأمراض نفسية ناتجة عن التعذيب تتراوح بين التوتر النفسي ، الاكتئاب والذهان .

٦- دراسة دحلان ( ٢٠٠١ م ) :

بعنوان " أثر خبرات الأسر والحياة داخله على الأسير المناضل والجندي النظامي"

عينة الدراسة:- عينة مكونة من ( ٢٧٠ ) فرد موزعة كما يلي:- ( ١١٤ ) فردًا عينة تجريبية

أولى من الأسرى المحررين حديثاً

( ١٠٠ ) فردًا عينة تجريبية ثانية من الأسرى المحررين قديماً

( ٥٧ ) فردًا عينة ضابطة من أشخاص لم يعتقلوا.

واستخدمت الدراسة ثلاثة أنواع من الأدوات وهي كما يلي:-

• الأولى:- مقياس صلابة التفكير ومرونته.

• الثانية:- مقياس عدم الثبات الانفعالي.

• الثالثة:- اختبار الشخصية متعددة الأوجه.

وقد أفادت النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالتالي:-

١- تميزت عينة أسرى حديثي التحرر بالتوجه نحو الإنجاز، تقدير الذات، الشعور بالذنب، أما

عينة الأسرى قديمي التحرر فتميزت بالبحث عن الإثارة، الانطواء الاجتماعي والمسؤولية.

٢- تميزت عينة الأسرى حديثي التحرر عن العينة الضابطة فقد تميزت بالقلق، الشعور بالذنب،

المسؤولية.

٣- وجود فروق دالة إحصائية في تسع خصائص منها خمس خصائص ميزت عينة الأسرى

قديمي التحرر هي: الذكورة- الأنوثة- السعادة- الاستقلال- الانطواء الاجتماعي- المكانة الاجتماعية، أما العينة الضابطة فقد تميزت بالبحث عن الإثارة، القلق، توهم المرض والشعور بالذنب.

٧- دراسة الزير ( ٢٠٠١ ):

بعنوان " الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى كشف عن الآثار بعيدة المدى الناتجة عن السجن والتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين في قطاع غزة الذين تعرضوا للسجن والتعذيب على أيدي محققي جهاز الأمن العام والأمراض "الشباك" وجيش الدفاع الإسرائيلي وعلاقتها بالاضطراب الناتج عن الصدمة النفسية والجسمية PTSD .

وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تتكون من ( ٢٢٠ ) سجين محرر من سنة ١٩٩٤ حتى سنة ١٩٩٩ من الذكور تمثل ١٥ % من المجتمع الأصلي في قطاع غزة. وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية وهي تتكون من:

• مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي .

• مقياس تأثيرات الحدث.

• مقياس قائمة مراجعة الأعراض SCL 90

وقد أفادت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والأمراض النفسية والآثار بعيدة المدى الناتجة عنه مثل الاضطراب الناتج عن الصدمة

PTSD. وبينت النتائج أن أكثر الأعراض والأمراض التي يمكن التنبؤ بظهورها على المدى البعيد نتيجة التعرض للتعذيب الجسدي هي الأعراض والأمراض الجسمية والتعذيب النفسي يبنى كذلك بظهور نفس الأعراض .

بينت النتائج على المدى البعيد ظهور الأمراض النفسية والاضطراب الناتج عن الصدمة PTSD نسبة ٣٥ % من أفراد العينة يعانون من الاضطراب الناتج عن الصدمة. وبينت أيضاً عدم وجود علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب الناتج عن الصدمة والأعراض النفسية يعزى ذلك إلى عمر الأسير المحرر عند الاعتقال، مدة الأسر، المستوى التعليمي عند الأسر، الحالة الاجتماعية عند الأسر، ومرور الوقت على التحرر.

٨- دراسة لافي (٢٠٠٥)"

**بعنوان " الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات "**

هدفت إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير ومستواها التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وعدد أبنائها ومستوى التزامها للقيم الدينية .

واشتملت الدراسة على عينة تتكون من المجتمع الأصلي كله و يبلغ ( ٩٣ ) زوجة وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومن أبرز نتائج دراسته .

يعد مستوى الضغوطات النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط وبعيد دون المتوسط على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي فهو متوسط .

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) فأقل في المستوى الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينية تعزى لعامل عمر الزوجة وعدد الأبناء والتزام

الزوجة بالقيم الدينية .

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) فأقل من مستوى الضغط النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لعامل تعليم الزوجة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للزوجة

٩ - دراسة الطلاع (٢٠٠٤):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، وذلك في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى التعليم وفترة الاعتقال والمهنة.

طبقت الدراسة على عينة من الأسرى المحررين يبلغ قوامها ٢٠٠ أسر محرر، وعينة قوامها ٢٠٠ من الذين لم يتعرضوا للأسر، وقد استخدم في الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الانتماء، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأسرى وبين الذين لم يتعرضوا للأسر، بينما أظهرت الدراسة نتائج وهو أن شعور الانتماء لدى الأسرى أكبر منه ممن لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى الذين أمضوا فترات أكبر في السجن وممن هم أكبر سنا وذوو مستوى تعليمي أعلى أكبر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ممن لم يتعرضوا للأسر ولم يكونوا في مستوى الأسرى التعليمي والسن.

## الدراسات الأجنبية:

### دراسة بونامكي ( ١٩٨٨ ) Punamaki

بعنوان " خبرة التعذيب وطرق التحمل ومستوى الأعراض بين الأسرى الفلسطينيين:

هدفت الدراسة لوصف العمليات النفسية التي تظهر نتيجة التعذيب بين مجموعة من الأسرى الفلسطينيين

والدراسة قيمت التعذيب النفسي والجسمي والجنسي أثناء التحقيق والأسر، وكذلك بحثت مصادر وطرق التحمل التي وظفها واستخدمها الأسرى من أجل الحفاظ على كرامتهم في وجه

الظروف الصعبة للأسير. وقد تم تحليل اضطراب التعذيب بين الأسرى والعوامل التي لها علاقة بمستوى الأعراض مثل عمر الأسير، التعرض للتعذيب، وطرق التحمل.

المجموعة التي تم دراستها تم مقارنتها من ناحية الأعراض مع ثلاث مجموعات:-

- الطلاب الفلسطينيون الذكور .
- الطالبات الفلسطينيات الإناث .
- السجناء السياسيون في جنوب أمريكا .

وتعتبر دراسة (بونامكي) بأنها دراسة متابعة للصحة النفسية للنساء والأطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

( خلال الزيارات المنزلية تم تعبئة استبيان من قبل ( ٤٠ ) أسيرا فلسطينيا محررا ومن قبل ( ٩١ ) طالبا جامعيًا و ( ١٧٤ ) امرأة تسكن في الأرض المحتلة واستخدمت كمجموعة مقارنة وكان متوسط العمر بين الأسرى ٢٦ سنة ، ( ٦ ) منهم كانوا متزوجين وأربعة لديهم أطفال ومعظمهم

أعتقل ( ١٧ ٢٠ ) سنة . عندما كان عمرهم بين وتفيد نتائج الدراسة أن ١٠٠ % من أفراد العينة الأسرى السابقة قد تعرضوا للتعذيب الجسدي و ٧٨ % منهم تعرضوا للتعذيب بالماء البارد أثناء التحقيق ، ٩٥ % تم حرمانهم من الطعام الكافي، ٧٨ % تم حرمانهم من الشرب. أما عن التعذيب النفسي فإن ٥٠ % تم احتجازهم بصورة انفرادية و ٧٠ % من العينة تم توجيه اعترافات كاذبة لهم و ٨٠ % تم إغرائهم وعرض عليهم رشوة مقابل الاعتراف على أصدقائهم و ٨٠ % من العينة تعرضوا للضرب على الأعضاء الجنسية و ٧٨ % تم حرمانهم من الشرب. وبالمقارنة بين الأسرى الفلسطينيين وأقرانهم في أمريكا الجنوبية فإن نسبة التعذيب الجسدي كانت متساوية لدى المجموعتين، أما استخدام الماء البارد والمضايقات الجنسية والحرمان من الطعام والشراب فكان مستخدماً بصورة أكثر مع الأسرى الفلسطينيين، على نقيض التعذيب بالكهرباء الذي كان مستخدماً بصورة أكثر مع الأسرى في أمريكا الجنوبية.

دراسة ألودى وكوجيل allodi and cowgill ( ١٩٨٨ ):

بمعنوان " دراسة حول الآثار الجسمية والنفسية بعيدة المدى للتعذيب "

من هذه الدراسة تم اشتقاق مصطلح " زملة التعذيب " ويتصف بالأمراض النفسية الجسمية، واضطرابات المزاج ، والسلوك والتفكير الشاذ، ومن زملة التعذيب تتضح الأعراض النفسجسمية بصورة دائمة وتتصف بالكوابيس، قلة النوم، إرهاب أثناء النوم، دوخة، رجفة، شعور بالإغماء، آلام ، إسهال ، وعرق .

أما اضطرابات المزاج فتظهر عادة من خلال قلق ، اكتئاب ، مخاوف وإرهاب .

أما السلوك المقترن بزملة الأعراض عادة ما يكون سريع الغضب والانفعال، منسحب، عدواني، وسواسي قهري، مندفع ومتهور، قصور جنسي، وأفكار انتحارية.

صعوبة فكرية تتضح من خلال قلة في التركيز، مشوش، عدم وضوح الرؤية، فقدان الذاكرة، وصعوبة في المشاركة.

دراسة باتريشيا وآخرون (١٩٩١) "patricia, et.al"

بعنوان " النتائج النفسية والطبيعية بعيدة المدى لسجناء النزاع الكوري"

هدفت الدراسة إلى وصف النتائج النفسية والطبيعية بعيدة المدى لسجناء النزاع الكوري العائدين لأوطانهم قل أكثر من ( ٣٥ ) سنة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ( ٢٢ ) من سجناء الحرب السابقين.

ومجموعة أخرى من ( ٢٢ ) من المحاربين القدامى الناجين من ( prisoner oft war – pow ) الصراع الكوري. وقد استخدم الباحث المقابلة العيادية والتي من خلالها تم تقييم :-

القدرة على حل المشكلة، خواص الشخصية ، حالة المزاج ، والتشخيص الطبي النفسي عن طريق بطارية مكونة من عدة وسائل قياسية وعن طريق المقابلة العيادية. وقد أفادت نتائج الدراسة بأنه على الرغم من تشابه التاريخ الماضي والخواص الشخصية بين المجموعتين، فإنهم يختلفون في نمط حياتهم المتعلق بمشاكل التكيف والمعاناة من الضغط الجسمي، والبراعة في الاختبارات العقلية ، والقياس الموضوعي لخواص الشخصية، والتشخيصات النفسية . كذلك أشارت الدراسة إلى استمرار الأعراض النفسية عند سجناء الحرب الكورية في كونها حادة ومزمنة، وذلك أكثر مما كانت عليه قبل ثلاثة عقود، وهذه الأعراض ناتجة عن وحشية الصراع الكوري . فبالإضافة إلى مشاكل الإعاقات العقلية، ومعاناة عدم الراحة الجسمية وهي الأكثر شيوعاً لديهم، كانت هناك أعراض أخرى تمثلت في الشك، الخوف، الإرباك، الانطواء، الانفصال و العداة.



## دراسة رمزي وآخرون ( ١٩٩٣ ):" Ramsey , et.al

### بعنوان الأعراض النفسية للناجين من التعذيب "

هدفت الدراسة إلى معرفة الأمراض النفسية التي يعاني منها الناجون من التعذيب وهي دراسة للأحداث الماضية ، حيث تمت دراسة وثائق وملفات ( ١٠٠ ) حالة تحسنت بعد أن تعرضت للتعذيب وأشكال أخرى من التعذيب المنظم ثم تحليل النتائج للأحداث الماضية .

وقد استخدمت الدراسة طريقة دراسة الملفات ( ١٠٠ ) من الناجين من العنف المنظم ٦٦ سنة ومتوسط العمر للعينة ٣١ - والتعذيب ( ٧٨ ) رجل و ( ٢٢ ) امرأة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ سنة ، منهم ٢٩ شخصًا هاجروا من أفريقيا و ( ٥٨ ) أتوا من الشرق الأوسط و ( ٣ ) من سيريلانكا و ( ٤ ) من جنوب أفريقيا وواحد من أوروبا وكلهم راجعوا مؤسسة للعلاج النفسي في لندن بين ١٩٨٩ . وقد أفادت نتائج الدراسة أن ٦٨ % من أفراد العينة تعرضوا لنوع أو أكثر - عامي ١٩٨٧ من التعذيب الجسدي وسوء المعاملة النفسية والتهديد .

وبرز التعذيب الجسدي سيما الضرب وخصوصًا الفلكة كأكثر أنواع التعذيب، حيث ترفع أرجل الضحية ويتم الضرب عليها بواسطة عصا أو بسلك الكهرباء المجدول وهذا يؤدي إلى آثار

شديدة مباشرة وأثار بعيدة المدى وهي آلام صعبة العلاج وتؤثر على المشي، والحرمان من المأكل والمشرب ، وطريقة أخرى من التعذيب ( الشبح ) والتي تأخذ أشكاً لا كثيرة وتؤدي إلى آلام في الجهاز العظمي والعضلي وخلع في المفاصل. وقد استخدم التعذيب الجنسي ضد ( ١٧ ) رجلا و ٦ نساء من العينة وكانت على أشكال جروح في المنطقة الجنسية والاعتداء الجنسي والاعتصاب ( وإدخال زجاجات في فتحة الشرج أما الأعراض النفسية التي عانوا منها نتيجة التعذيب ، حسب الكتاب التشخيصي الإحصائي الثالث كانت ( ٥٥ ) شخصاً اكتئاب و ( ٥٤ )

شخصاً اضطراب ناتج عن الصدمة و ( ٢٠ ) شخصاً اكتئاب واضطراب نفسي ناتج عن الصدمة وكان هناك علاقة عالية بين ٩٩ هذين الاضطرابين، ( ٢٩ ) شخصاً يعانون من اضطراب الآلام الجسدي و ( ١٤ ) شخصاً يعانون من اضطراب الشعور بالاختناق وبحاجة إلى تهوية للجو، واثنان يعانين من اضطراب العضلات ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات السكانية " الديمغرافية " مثل الجنس والعمر والأصل في تشخيص الاكتئاب والاضطراب الناتج عن الصدمة. وكان هناك علاقة قوية بين تشخيص المرض النفسي ووجود الصدمة. ووجد علاقة بين مدة السجن، والتعذيب الجنسي وأثره على الاضطراب الناتج عن الصدمة .

#### دراسة باسجلو وآخرون ( ١٩٩٤ ) Basoglu ,et. al,

بعنوان " التأثيرات النفسية للتعذيب والآثار بعيدة المدى له دراسة مقارنة" : وهي دراسة مقارنة تهدف لدراسة التأثيرات النفسية للتعذيب والآثار بعيدة المدى له .

تمت الدراسة في اسطنبول بتركيا وتتكون العينة من ( ٥٥ ) من النشطاء السياسيين الأتراك الذين تعرضوا، تمت مقارنتهم مع ( ٥٥ ) نشيطاً سياسياً لم يتعرضوا للتعذيب. وتم استخدام المقابلة الإكلينيكية المنظمة، والمقابلة الإكلينيكية للتعذيب شبة المنظمة للتعذيب وتقييم شخصي، وتقييم

للقلق، الاكتئاب، والاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة. وكان هناك تشابه في العينتين من حيث العمر، الجنس، الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والانتماء السياسي.

وقد أفادت نتائج الدراسة أن الناجون تعرضوا ل ( ٢٣ ) نوعاً من التعذيب وقد كان متوسط المدة التي قضاها في السجن ( ٤٧ ) شهراً . الناجون من التعذيب كان عندهم أعراض من الاكتئاب

والقلق والاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة بصورة ملحوظة مقارنة مع المجموعة التي لم تتعرض للتعذيب. هذا بالرغم من أن أعراض الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة كانت متوسطة الشدة، وبالرغم من خبرة شدة التعذيب ، الناجون كانوا يعانون من أعراض نفسية مرضية بصورة متوسطة .

دراسة سندنق، وآخرون ( ١٩٩٥ ) Sinding , et. Al,

بعنوان " الآثار المتأخرة للتعذيب على الأذن والأنف والحلق "

تهدف الدراسة لفحص الآثار المتأخرة للتعذيب على الأذن والأنف والحلق، وتكونت عينة الدراسة من ( ٦٣ ) شخصاً ناجياً من التعذيب والذين حولوا لمركز ضحايا التعذيب. في الدنمارك ومعظمهم أتوا من الشرق الأوسط، بعد عمل فحص طبي روتيني بواسطة طبيب عام (RCT) حول المرض لأخصائي أنف وأذن وحنجرة لتسجيل العلامات والأعراض. وقد استخدمت الدراسة من تاريخ ١٣ (RCT) الاستبانة كأداة، حيث تم سؤال المراجعون لمركز ضحايا التعذيب يناير ١٩٩٥ م حتى ١٥ أغسطس ١٩٩٦ م وتم سؤالهم عن أعراض الأنف والأذن والحلق أثناء عمل الفحص الطبي العام. وقد أفادت النتائج أن ( ٦٠ ) شخصاً ( ٩٥ % ) من العينة تعرضوا للضرب ١٠٠ % على الرأس والرقبة وكذلك ضربوا بكلتا اليدين على الأذنين معاً. ( ١١ ) شخصاً أي ( ١٧ ) ضربوا على الرأس والرقبة وأدى إلى فقدان الوعي عند بعض الأشخاص، وجزء من التعذيب كان وضع الكهرباء على الأذنين وإغراق الرأس في ماء قذر. وبعضهم تعرض للصراخ الشديد (إضافة إلى عدم الاهتمام بنظافة الأذن والأنف والحلق أثناء التحقيق . ( ٦٠ ) شخصاً أي ( ٩٥ % ) عانوا من آثار متأخرة للتعذيب على الأذن والأنف والحلق وأكثر الأعراض كانت طنين الأذن ( ٧٥ % ) ضعف في السمع ( ٤٦ % ) ضعف في مرور الهواء عبر الأنف ( ٤١ % ) شعور بالدوخة . )

دراسة سارانتيدس ( ١٩٩٦ ) Sarantidis , et. al,

بعنوان " فحص آثار التعذيب طويلة المدى لدى ضحايا التعذيب "

تهدف الدراسة لفحص آثار التعذيب طويلة الأمد لدى ضحايا التعذيب خلال فترة الحكم الدكتاتوري في اليونان، وقد اشتملت عينة الدراسة على عشرة أشخاص من المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب اثنان منهم تعرضوا للاعتقال لمرة واحدة في حين تعرض اثنان للاعتقال أربع مرات، حيث تراوحت فترة الاعتقال من ( ٣٠ ) إلى ( ٦٠ ) شهرًا بمتوسط ( ٤٥ ) شهرًا .

أفادت نتائج الدراسة إلى أن نصف أفراد العينة كانوا أسوأ ، حيث لم يعانون من أي اضطرابات نفسية ، وكذلك تشير النتائج أن أحد أفراد العينة كان يعاني من الاضطراب الذهاني أثناء فترة الاعتقال والتعذيب ولكن هذا الاضطراب اختفى لديه بعد خروجه من السجن وكذلك خلصت الدراسة إلى أن أحد أفراد العينة كان مدمنًا على تعاطي العقاقير والمخدرات نتيجة لخبرة الاعتقال والتعذيب، وعانى ثابن من اضطراب الهلع وآخرون من اضطراب الوسواس القهري وآخر كان يعاني من الاكتئاب .

دراسة جروسمان وآخرون ( ١٩٩٦ ) Grossman and others

بعنوان " انتشار درجة ونوع فقدان السمع مع مجموعة من المحاربين القدماء " :

تهدف الدراسة لوصف انتشار درجة فقدان السمع مع مجموعة من المحاربين القدماء، أسرى الحرب الفيتنامية، وهي دراسة وصفية، تتكون عينتها من ( ٧٥ ) رجلا من المحاربين القدماء متوسط العمر ٦٨ سنة. وقد تم عمل فحص للأفراد باستخدام آلات لقياس السمع والكلام.

وقد أفادت نتائج الدراسة أن ( ٩٥ % ) من العينة سجنوا لأكثر من ( ٣٣ ) شهرًا، ١٠٠ % منهم تعرضوا للجوع و ٨٥ % تعرضوا لإصابات في الرأس ٢٣ % فقدوا الوعي. ومن هذا المجموع

٧٣% اشتكوا من فقدان للسمع، و ٢٩ % قالوا إن فقدان السمع بدأ منذ عملية الأسر.

## أولا منهج الدراسة:

اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر ، وذلك لوصف وبيان الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً سواء في تحديد الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وكذلك علاقاتها ببعض المتغيرات الديمغرافية .

إن الباحثين من خلال هذا المنهج يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، وذلك لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، دون تدخل من الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها بشكل علمي وموضوعي ( الأغا، ١٩٩٧:٤١).

تم تطبيق الدراسة علي السجينات الإناث دون الذكور وهي أول دراسة في حدود علم الباحثين تجري علي الأسيرات المحررات في غزة.

أستخدم الباحثون في دراستهم عدة مقاييس هي: مقياس شدة التعذيب ويتكون من (٤٦) عبارة. ومقياس تأثير الحدث ويتكون من (١٤) عبارة. ومقياس الأعراض الجسمية ويتكون من (٢٤) عبارة. وأستخدم الباحثين أيضاً مقياس قائمة مراجعة الأعراض (SCL 90) للأستاذ الدكتور عبد الرقيب أحمد البحيري من كلية التربية جامعة أسيوط وهو مقياس يستخدم في كثير من دول العالم. ومقياس (SCL 90) Symptoms Chick List أي قائمة مراجعة الأعراض النفسية والعقلية ذات التسعين عبارة تقيس تسعة اضطرابات نفسية يمكن أن يعاني منها الإنسان مثل الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية، وقد قام الدكتور فضل أبوهين سنة (١٩٩٣) بتقنين قائمة مراجعة الأعراض (SCL 90) حتى تتناسب مع البيئة الفلسطينية وتم استخدامها في عدد من الأبحاث في قطاع غزة. ذا رأى الباحثين أن البيئة التي يعيشون فيها والظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني من سجن وتعذيب على مدى أكثر من ثلاثين سنة بحاجة إلى أدوات

متخصصة بالسجن والتعذيب ليكون لها مصداقية أكبر في قياس ما يريد الباحثين قياسه في دراستهم.

وقد تم استخدام المقاييس السابقة في الكثير من الدراسات في برنامج غزة للصحة النفسية وقام الدكتور فضل أبو هين سنة (١٩٩٣) بيقنين قائمة مراجعة الأعراض (SCL 90) حتى تتناسب مع البيئة الفلسطينية وتم استخدامها في عدد من الأبحاث في قطاع غزة للتأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تتكون من ٢٩ سجين محرر بطريقة كرونباخ ألفا ووجد أن معامل الثبات = ٠,٩٨ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٩٧. وهذا يعني أن المقياس ثابت وصادق بدرجة مطمئنة لاستخدامه في الدراسة .

### مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من الأسيرات المحررات اللواتي أفرج عنهن منذ ١٩٦٨، حتى سنة ٢٠٠٩م وهن ٧٠ أسيرة محررة في قطاع غزة وافقت 48 أسيرة علي المشاركة في إجراء الدراسة ورفض 2٢ منهن القيام بالإجابة علي أسئلة الدراسة.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة قصدية تكونت من 48 أسيرة محررة منذ سنة ١٩٦٧ وحتى سنة ٢٠٠٩ وهذه العينة تمثل حوالي ٧١,٤ % من المجتمع الأصلي، ولمعرفة مواصفات الأسيرات في العينة يوضح من خلال التالي:

### أولاً : الخصائص السكانية والاجتماعية للأسيرات في العينة:

بلغت عينة الدراسة 48 أسيرة محررة، فقد تراوحت أعمارهن بين ٣٣-٨٠ سنة بمتوسط عمري ٥٨,٦ عمري وبانحراف معياري ٨,٢ سنة، في حين تراوحت أعمارهن عند الاعتقال بين ١٤-٥٣ سنة، و بمتوسط عمري ٢٣,٢ سنة، وبانحراف معياري ٩,٣ سنة، أما بالنسبة لمدة الاعتقال فقد بلغ متوسط مدة الاعتقال لدى الأسيرات ١,٧ سنة ، وبانحراف معياري ١,٤ سنة، كما تبين أن ٤٣,٨ % من الأسيرات هن في المرحلة الثانوية الآن، و ٢٠,٨ % في المرحلة الجامعية

الآن، و ١٤,٦% في المرحلة الإعدادية، و ١٠,٤% في المرحلة الابتدائية، و ٦,٣% غير متعلمات، و ٢,١% يحملن شهادة الماجستير، و ٢,١% يحملن شهادة الدكتوراه، حوالي ٥٤,٢% من الأسيرات كانن في المرحلة الثانوية عند الاعتقال، و ١٨,٨% كانن في المرحلة الإعدادية، و ١٠,٤% كانن في المرحلة الابتدائية، و ١٠,٤% كانن في المرحلة الجامعية، و ٦,٣% غير متعلمات، في حين لوحظ أن ٤٣,٨% من الأسيرات يعملن ربات بيوت في الوقت الحالي، و ٣٩,٦% عاطلات عن العمل، و ٤,٢% موظفات حكوميات، و ٤,٢% موظفات بمؤسسات خاصة، و ٤,٢% متقاعدات، و ٢,١% صحفية، و ٢,١% ممرضة، حوالي ٦٢,٥% من الأسيرات غير متزوجات، و ٣٥,٤% متزوجات، و ٢,١% مطلقات، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:



جدول (١): يوضح خصائص الأسيرات السكانية والديمغرافية

%	N	المتغيرات الديمغرافية
		<b>المستوى التعليمي</b>
6.3	3	غير متعلم
10.4	5	ابتدائية
14.6	7	إعدادية
43.8	21	ثانوي
20.8	10	جامعي
2.1	1	ماجستير
2.1	1	دكتوراه
		<b>المستوى التعليمي عند الاعتقال</b>
6.3	3	غير متعلم
10.4	5	ابتدائية
18.8	9	إعدادية
54.2	26	ثانوي
10.4	5	جامعي
		<b>نوع المهنة</b>
39.6	19	لا تعمل
43.8	21	ربة بيت
4.2	2	موظفة حكومية
4.2	2	متقاعدة
4.2	2	م مؤسسة خاصة
2.1	1	صحفية
2.1	1	ممرضة
		<b>الحالة الاجتماعية</b>
62.5	30	أعزب
35.4	17	متزوجة
2.1	1	مطلقة

## تحليل النتائج:

يناقش هذا الجزء استجابات الأسيرات المحررات في مقياس الدراسة التالية ( شدة التعذيب، تأثير الحدث الصادم، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية)، سوف توضح النتائج من خلال التالي:

١ - ما درجة شيوع مدى تعرض الأسيرات المحررات للتعذيب الجسدي والنفسي خلال فترة اعتقالهن.

تبين من خلال التحليل أن متوسط درجات التعذيب الجسدي بلغ ٣١,١ درجة وبوزن نسبي ٣٢,٧% ، في حين بلغ متوسط درجات التعذيب النفسي بلغ ٥٧,٤ درجة وبوزن نسبي ٤٤,٢% ، وهذا يدل على أن الأسيرات تعرضن للتعذيب الجسدي بنسبة ٣٢,٧% ، و كذلك تعرضن للتعذيب النفسي بنسبة ٣٢,٧% ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول ( ٢ ) إحصاءات وصفية لمقياس شدة التعذيب لدى الأسيرات المحررات

المحاور	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
التعذيب الجسدي	19	95	31.1	16.1	32.7
التعذيب النفسي	26	130	57.4	18.2	44.2

## ٢ - ما درجة معاناة الأسيرات من اضطرابات الصدمة .

أظهرت النتائج أن متوسط درجات اضطرابات الصدمة عند الأسيرات المحررات بلغ ٣٠,٠ درجة وبانحراف معياري ١٠,٧ درجة ، فقد تبين أن ٤١,٧% من الأسيرات يعانين من اضطرابات الصدمة ، بينما ٥٨,٣% من الأسيرات لا يعانين من اضطرابات كرب ما بعد الصدمة ، والنتائج موضحة من خلال الشكل التالي:

### شكل (١) يوضح مدى معاناة الأسيرات من اضطراب كرب ما بعد الصدمة



## ٣ - مدى معاناة الأسيرات من الأمراض الجسمية والأعراض النفسية .

يناقش هذا الجزء معاناة انتشار الأمراض الجسمية والأعراض النفسية عند الأسيرات المحررات، فقد بلغ متوسط الأمراض الجسمية ٣٦,٥ درجة وبوزن نسبي ٣٠,٤%، وهذا يدل على أن الأسيرات المحررات يعانين من أمراض جسمية بنسبة ٣٠,٤%، أما بالنسبة للأعراض النفسية فقد تبين أن أعلى نسبة كانت للأعراض النفس جسمية حيث احتلت المرتبة الأولى وبوزن نسبي ٤٠,٥%، ويليه في المرتبة الثانية الوسواس القهري وبوزن نسبي ٣٣,٥%، ثم الاكتئاب في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي ٣٣,٣%، ويليه القلق في المرتبة الرابعة وبوزن نسبي ٣١%، ثم كلا من العداوة و البارانونيا التخيلية في المرتبة الخامسة وبوزن نسبي ٢٩,٤%، ثم قلق الخوف في المرتبة السابعة وبوزن نسبي ٢٧,٧%، ثم الحساسية التفاعلية في المرتبة الثامنة وبوزن نسبي

٢٧,٢%، ثم الذهانية في المرتبة التاسعة ويزن نسبي ١٨,٨%، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي في الصفحة القادمة:

جدول (٣): إحصاءات وصفية لكشف معاناة الأسيرات المحررات من الأعراض النفسية

الأعراض النفسية	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الأمراض الجسمية	24	120	36.5	15.2	30.4
الأعراض الجسمانية	12	60	24.3	7.4	40.5
الوسواس القهري	10	50	16.7	5.7	33.5
الحساسية التفاعلية	9	45	12.2	6.2	27.2
الاكتئاب	13	65	21.6	9.4	33.3
القلق	10	50	15.5	5.9	31.0
العداوة	6	30	8.8	4.5	29.4
قلق الخواف	7	35	9.7	5.3	27.7
البارانويا التخيلية	6	30	8.8	4.8	29.4
الذهانية	10	50	9.4	5.9	18.8

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في

\* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الصدمة والأمراض الجسمية والأعراض النفسية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب بالنسبة لشدة التعذيب ( التعذيب النفسي، التعذيب الجسدي).

للتحقق من ذلك تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين شدة التعذيب المتمثلة في التعذيب الجسدي والتعذيب النفسي بالنسبة للأعراض النفسية والأمراض الجسمية واضطراب كرب ما بعد الصدمة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول ( ٤ ) معاملات الارتباط بين التعذيب الجسدي والتعذيب النفسي بالنسبة للأعراض  
الجسمية والنفسية واضطرابات الصدمة لدى الأسيرات المحررات

الأعراض	التعذيب الجسدي	مستوى الدلالة	التعذيب النفسي	مستوى الدلالة
كرب ما بعد الصدمة	0.34	*0.02	0.42	**0.00١
الأمراض الجسمية	0.24	//0.10	0.28	//0.06
الأعراض الجسمية	0.24	//0.10	0.29	*0.05
الوسواس القهري	0.09	//0.55	0.05	//0.72
الحساسية التفاعلية	0.33	*0.02	0.14	//0.34
الاكتئاب	0.20	//0.17	0.17	//0.24
القلق	0.37	**0.01	0.35	**0.01
العداوة	0.19	//0.20	0.07	//0.66
قلق الخواف	0.14	//0.35	0.24	//0.10
البارانويا التخيلية	0.18	//0.21	0.09	//0.54
الذهانية	0.32	*0.03	0.25	//0.09

\*\* P-value<0.01

\* P-value<0.05

// P-

value>0.05

يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي :

التعذيب الجسدي وعلاقته بالأعراض الأخرى:

- لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب الجسدي والمتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الحساسية التفاعلية ، القلق ، الذهانية )، وهذا يدل على أنه كلما زادت

معاناة الأسيرات من التعذيب الجسدي كلما أدى ذلك إلى زيادة معاناة الأسيرات من اضطراب كرب ما بعد الصدمة و كذلك الحساسية التفاعلية و القلق ، والذهانية ).

- لوحظ عدم وجود أي علاقة دالة إحصائية بين التعذيب الجسدي والأعراض التالية ( الأمراض الجسمية ، الأعراض الجسمانية ، الوسواس القهري، الاكتئاب، العداوة ، قلق الخواف ، البارانونيا التخيلية ) ، وهذا يدل على أن شدة التعذيب الجسدي لم يكن لها أثر فعال على هذه الأعراض.

#### التعذيب النفسي وعلاقته بالأعراض الأخرى:

- لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب النفسي والمتغيرات التالية ( اضطرابات الصدمة ، الأعراض الجسمانية، القلق )، وهذا يدل على أنه كلما زادت معاناة الأسيرات من التعذيب النفسي كلما أدى ذلك إلى زيادة معاناة الأسيرات من اضطراب كرب ما بعد الصدمة و كذلك الأعراض الجسمانية، القلق ) .

- لوحظ عدم وجود أي علاقة دالة إحصائية بين التعذيب النفسي والأعراض التالية ( الأمراض الجسمية، الحساسية التفاعلية، الوسواس القهري، الاكتئاب، العداوة، قلق الخواف، البارانونيا التخيلية، الذهانية )، وهذا يدل على أن شدة التعذيب النفسي الذي تعرضن له الأسيرات المحررات لم يكن لها أثر فعال على هذه الأعراض.

\* لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة التالية (اضطرابات الصدمة ، الحساسية التفاعلية ، القلق ، الذهانية ) للأسيرات المحررات على المتغيرات التابعة التالية (التعذيب الجسدي ، التعذيب النفسي ) .

وللتحقق من هذا الفرض ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التراجعية للتعرف على المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بدلالة إحصائية لدرجة شدة التعذيب (المتغيرات التابعة) تفسيرها للتباين الكلي في درجات شدة التعذيب (التعذيب الجسدي ، التعذيب النفسي ) ، حيث تم إدخال أربعة متغيرات وهي المتغيرات التي كان لها علاقة إحصائية مع شدة التعذيب الجسدي وكذلك للتعذيب النفسي التي يجب إدخالها في معادلة الانحدار وهذه المتغيرات هي (اضطرابات الصدمة ، الحساسية التفاعلية ، القلق ، الذهانية ) . ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الجزء .



جدول (٥) ملخص نتائج تحليل الانحدار التدريجي لدرجة التعذيب الجسدي والتعذيب النفسي والمتغيرات المستقلة (القلق ، اضطرابات الصدمة)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		قيمة "ت"
		B	SE	
التعذيب الجسدي	الثابت	15.42	6.12	**2.52
	القلق	1.01	0.37	**2.74
	F ( 1,46)	**٧,٤		
	R <sup>2</sup>	%١٤,٠		
التعذيب النفسي	الثابت	34.5	7.7	**4.5
	اضطرابات الصدمة	0.8	0.2	**3.1
	F ( 1,46)	**٩,٧		
	R <sup>2</sup>	%١٧,٠		

\*\* P-value<0.01

\* P-value<0.05

// P-

value>0.05

يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

النتائج المتعلقة بالتعذيب الجسدي :

يتبين من خلال الجدول السابق وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأعراض القلق على درجة التعذيب الجسدي، حيث أن هذا المتغير هو أفضل المنبئات لدرجة التعذيب الجسدي عند الأسيرات المحررات، وقد فسر القلق نسبة %١٤,٠ من التباين الكلي في درجة التعذيب الجسدي، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج ٠,١٤. وبناء على ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجة التعذيب الجسدي بمعلومية القلق في الصورة التالية :

التعذيب الجسدي = ١٥,٤ + ١,٠١ (القلق)

وهذا يدل على أنه كلما زادت شدة التعذيب الجسدي لدى الأسيرات المحررات كلما أدى ذلك إلى زيادة أعراض القلق لديهن والعكس صحيح .

**النتائج المتعلقة بالتعذيب النفسي :**

تبين من خلال الجدول السابق وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأعراض القلق على درجة التعذيب النفسي، حيث أن هذا المتغير هو أفضل المنبئات لدرجة التعذيب النفسي عند الأسيرات المحررات، وقد فسر كرب ما بعد الصدمة نسبة ١٧,٠% من التباين الكلي في درجة التعذيب الجسدي، حيث بلغ معامل التحديد للنموذج ٠,١٧. وبناء على ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجة التعذيب النفسي بمعلومية كرب ما بعد الصدمة في الصورة التالية :

التعذيب النفسي = ٣٤,٥ + ٠,٨ (اضطرابات الصدمة)

وهذا يدل على أنه كلما زادت شدة التعذيب النفسي لدى الأسيرات المحررات كلما أدى ذلك إلى طورن الأسيرات اضطرابات الصدمة والعكس صحيح .

\* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين عمر الأسيرة المحررة لحظة الاعتقال والمتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية).

للتعرف على تأثير العمر على هذه المتغيرات، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين العمر والمتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية )، والنتائج سوف توضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٦): يوضح معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين (كرب ما بعد الصدمة ، الأمراض الجسمية ، الأعراض النفسية ) و العمر لحظة الاعتقال لدى الأسيرة المحررة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الأعراض النفسية
//0.84	-0.03	اضطرابات الصدمة
//0.49	0.10	الأمراض الجسمية
//0.44	0.12	الأعراض الجسمانية
//0.78	-0.04	الوسواس القهري
//0.92	0.02	الحساسية التفاعلية
//0.71	-0.05	الاكتئاب
//0.62	-0.07	القلق
//0.70	-0.06	العداوة
//0.35	-0.14	قلق الخوف
//0.40	-0.12	البارانويا التخيلية
//0.13	-0.22	الذهانية

**\*\* P-value<0.01**

**\* P-value<0.05**

**// P-**

**value>0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الأسيرة المحررة لحظة الاعتقال و المتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية)، مما يدل على أن متغير العمر للأسيرة المحررة لحظة الاعتقال لم يكن له أثر واضح على المتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة اضطراب ، الأمراض الجسمية ، الأعراض النفسية).

\* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مدة الاعتقال للأسيرات المحررات والمتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية).

للتعرف على تأثير العمر على هذه المتغيرات، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مدة الاعتقال والمتغيرات التالية (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية (، والنتائج سوف توضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٧): يوضح معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين (اضطرابات الصدمة ، الأمراض الجسمية ، الأعراض النفسية ) و مدة الاعتقال لدى الأسيرات المحررات

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الأعراض النفسية
//0.99	0.00١	اضطرابات الصدمة
//0.43	0.12	الأمراض الجسمية
//0.24	0.17	الأعراض الجسمانية
//0.46	0.11	الوسواس القهري
///0.68	0.06	الحساسية التفاعلية
//0.57	0.08	الاكتئاب
//0.74	-0.05	القلق
//0.41	0.12	العداوة
//0.87	-0.02	قلق الخوف
//0.68	0.06	البارانويا التخيلية
//0.41	-0.12	الذهانية

\*\* P-value<0.01

\* P-value<0.05

// P-

value>0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة الاعتقال (الفترة) الأسيرة المحررة و المتغيرات التالية (اضطراب كرب ما بعد الصدمة، الأمراض الجسمية، الأعراض النفسية)، مما يدل على أن متغير الاعتقال للأسيرة المحررة لم

يكن له أثر واضح على المتغيرات التالية ( اضطراب كرب ما بعد الصدمة، الأمراض الجسمية ، الأعراض النفسية ).

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال بالنسبة لأعراض كرب ما بعد الصدمة.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لأعراض كرب ما بعد الصدمة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(٨): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأعراض كرب ما بعد الصدمة بالنسبة للمستوى التعليمي للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	152.1	4	38	0.4	//0.8
داخل المجموعات	4505.8	43	104.8		
المجموع	4657.9	47			

\*\* P-value<0.01

\* P-value<0.05

// P-value>0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه ) بالنسبة لأعراض كرب ما بعد الصدمة، وهذا يدل على أن الأسيرات الحاصلات على مؤهلات علمية متدنية والأسيرات الحاصلات على شهادة علمية عليا يعانن من اضطرابات كرب ما بعد الصدمة بشكل متساوي ، مما يعني أن متغير المستوى التعليمي لم يكن له أثر فعال على اضطرابات الصدمة.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال بالنسبة للأمراض الجسمية.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة للأمراض الجسمية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(٩): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الأمراض الجسمية بالنسبة للمستوى التعليمي للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال

مستوى الدلالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
//0.4	1.1	244	4	976	بين المجموعات
		228.3	43	9818	داخل المجموعات
			47	10794	المجموع

\*\* P-value<0.01

\* P-value<0.05

// P-value>0.05

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة للأمراض الجسمية، وهذا يدل على أن الأسيرات الحاصلات على مؤهلات علمية متدنية والأسيرات الحاصلات على شهادة علمية عليا يعانن من أمراض جسمية تقريباً بنفس الدرجة، مما يعني أن متغير



المستوى التعليمي لحظة الاعتقال لدى الأسيرات لم يكن له أثر فعال على معاناة الأسيرات  
من الأمراض الجسمية.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال بالنسبة للأعراض النفسية.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة للأعراض النفسية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٠): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الأعراض النفسية بالنسبة للمستوى التعليمي للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأعراض الجسمانية	بين المجموعات	131	4	32.8	0.6	0.7 غير دالة
	داخل المجموعات	2474.9	43	57.6		
	المجموع	2605.9	47			
الوسواس القهري	بين المجموعات	63	4	15.7	0.5	0.8 غير دالة
	داخل المجموعات	1458.5	43	33.9		
	المجموع	1521.5	47			
الحساسية التفاعلية	بين المجموعات	195.2	4	48.8	1.3	0.3 غير دالة
	داخل المجموعات	1593.3	43	37.1		
	المجموع	1788.5	47			
الاكتئاب	بين المجموعات	55.3	4	13.8	0.1	1.0 غير دالة
	داخل المجموعات	4133.9	43	96.1		
	المجموع	4189.3	47			
القلق	بين المجموعات	116.5	4	29.1	0.8	0.5 غير دالة
	داخل المجموعات	1543.5	43	35.9		
	المجموع	1660	47			
العداوة	بين المجموعات	86	4	21.5	1.1	0.4 غير دالة
	داخل المجموعات	878.7	43	20.4		
	المجموع	964.7	47			

0.8 غير دالة	0.4	12.3	4	49.2	بين المجموعات	قلق الخواف
		29.6	43	1274.7	داخل المجموعات	
			47	1323.9	المجموع	
0.7 غير دالة	0.6	13.2	4	53	بين المجموعات	البارانويا التخيلية
		23.6	43	1016.3	داخل المجموعات	
			47	1069.3	المجموع	
0.5 غير دالة	0.8	27.4	4	109.4	بين المجموعات	الذهانية
		34.9	43	1502.1	داخل المجموعات	
			47	1611.5	المجموع	

**\*\* P-value<0.01**

**\* P-value<0.05**

**// P-**

**value>0.05**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة للأعراض النفسية التالية، وهذا يدل على أن الأسيرات الحاصلات على مؤهلات علمية متدنية والأسيرات الحاصلات على شهادة علمية عليا يعانن من هذه الأعراض النفسية تقريباً بنفس الدرجة، مما يعني أن متغير المستوى التعليمي للأسيرات المحررات لحظة الاعتقال لم يكن له أثر فعال على مدى معاناة الأسيرات من الأعراض النفسية التسعة.

### مناقشة النتائج

الدراسة الحالية هي محاولة جديدة لفهم الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأسيرات المحررات الفلسطينيات.

اشتملت الدراسة على ٤٨ أسيرة محررة معظمهن في سن الأربعين والخمسين من العمر، يري الباحثون أن آثار التعذيب على المدى البعيد مثلت جروحاً نفسية وأمراض مزمنة ومستعصية من الصعب محوها لدى الأسيرات.

سيحاول الباحثون من خلال مناقشة نتائج هذه الدراسة ربطها بنتائج الدراسات السابقة للوصول لفهم أفضل لآثار التعذيب.

توضح الدراسات السابقة التي تمت في المجتمع الفلسطيني على سجناء سابقين في سجون الاحتلال أن انتشار الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة P.T.S.D في الضفة الغربية ٤٠% وقطاع غزة ٢٩,١% أثناء فترة الانتفاضة الأولى (سلطان، ٢٠٠٠، ٣٩).

وفي دراسة (أبو طواحينه، ١٩٩٩) وجد أن نسبة انتشار الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة في قطاع غزة بلغت ٢٨,١% بين السجناء السابقين في سجون الاحتلال، ونسبة انتشار الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة P.T.S.D في المجتمع الفلسطيني حسب دراسة (قوته وأخرون، ١٩٩٩) بلغت ١٩,٥% ، وهذا يتوافق كذلك مع الدراسات العالمية التي وجدت أن نسبة انتشار الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة ١٥% بعد مرور ١٩ سنة على التعرض للصدمة (Kulka, etal, 1990) ودراسة كارد وجدت أن نسبة انتشار الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة بلغت ١٩,٣% بعد مرور ٢١ سنة على التعرض للصدمة (Card, 1987).

وفي دراسة شور وزملائه (Shore etal, 1989) وجد أن الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة هو واحد من ثلاثة أكثر الاضطرابات النفسية من ناحية الشدة والاستمرار (القلق، الاكتئاب، والاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة) .

وإذا نظرنا إلى نتائج الدراسة الحالية نجد علاقة ارتباط قوية وواضحة بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عن هذا التعذيب خاصة اضطرابات الصدمة وبعض أعراض الصدمة النفسية والأمراض النفسية حسب قائمة الأعراض النفسية SCL- 90 وهي تمثل تسعة أبعاد وهي ( الأعراض الجسمية ، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية، الأمراض الجسمية الحالية من أمراض باطنية وعيون ومفاصل وعضلات وقلب وأمراض أخرى.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الناصر أبو قاعد ٢٠٠٧ والتي أجريت علي سجناء سياسيين فلسطينيين محررين من حيث العلاقة بين التعذيب وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الزير، ٢٠٠١) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط قوية وواضحة بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عن هذا التعذيب، كما وجدت علاقة ارتباط قوية وواضحة بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي واضطراب ما بعد الصدمة P.T.S.D وجميع أعراض الصدمة النفسية والأمراض النفسية حسب قائمة مراجعة الأمراض SCL 90 وهي تسعة أبعاد تمثل الأعراض الجسمية، الوسواس، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البارانويا التخيلية، الذهانية. كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب النفسي الناتج عن ما بعد الصدمة P.T.S.D والأمراض النفسية بعيدة المدى الناتجة عن التعذيب فيما يتعلق بعمر الأسيرات عند الاعتقال، وكذلك مدة الاعتقال، المستوى التعليمي عند الاعتقال، وكذلك الحالة الاجتماعية عند الاعتقال ومرور الوقت على التحرر.

فقد أتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو حطب (٢٠٠٣) بعنوان (مدى تأثير الضغوط النفسية وأساليب مواجهاتها كما تتركها المرأة الفلسطينية في محافظات غزة، حيث وجد الباحث أن الضغوط العادية تؤثر علي المرأة الفلسطينية بشكل عام. وكذلك اتفقت مع دراسة بونامكي (Punamaki, 1988) أن الاضطرابات النفسية الناتجة عن ما بعد الصدمة P.T.S.D بين الفلسطينيين الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا للسجن والتعذيب على أيدي محققى أجهزة الأمن قوات الاحتلال الإسرائيلي في السجون والمعتقلات العديدة المنتشرة في الأراضي المحتلة وفي داخل الخط الأخضر (Punamaki, 1988) ، حيث اتضح أن الخبرات الصادمة تبقى متأثرة ومتفاعلة مع العوامل السيكولوجية الأخرى بدينامية كبيرة داخل شخصية السجين المحرر بغض النظر عن العوامل السابقة، وهو ما أطلقت عليه الباحثة الفنلندية بونامكي ( Punamaki ، ١٩٨٨ ، 1990٨) سيكولوجية البطولة والرعب Heroism, Herrorism وهو ما ينطبق

علي الرجال والنساء، وقد بينت دراسة (السراج وآخرون، ١٩٩٦) أن التعرض لطرق التعذيب الجسمي يبنى بظهور أعراض تجنب خطيرة مع الإحساس بالخطر وأعراض زيادة التيقظ بالمقارنة بالتعذيب النفسي.

وتختلف هذه النتائج بصورة جزئية مع دراسة (قوتة وآخرون، ١٩٩٧) عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين حيث وجد قوته في دراسته التي أجريت على السجناء الفلسطينيين السابقين بأنهم يعطون تجربتهم الإعتقالية تقيماً إيجابياً بنسبة ست أبعاد من أصل سبعة، مثل هذه النتيجة تعنى عدم وجود احتمال كبير من أن يعاني هؤلاء من الآثار السلبية اللاحقة للتعذيب، على أية حالة من المهم تحليل هذه الإجابات حسب الباحثين القائمين على هذه الدراسة الذين يشارون إلى الجو السياسي التاريخي الذي كان سائداً عند إتمام هذه المقابلات وهي فترة قدوم السلطة الفلسطينية إلى أرض الوطن والذي أسهم في التقييم الإيجابي للتجربة الإعتقالية.

ويرى الباحثون أن هذه النتائج يمكن تفسيرها في ضوء الثقافة الفلسطينية التي تحاول الهروب من وصمة المرض النفسي (Stigma) وتعتبر عنه من خلال الشكوى المتكررة من شكاوي بدينية وأعراض جسمانية مختلفة.

وهذا ما أشار إليه الدكتور السراج في مقالته "وجع رأس" في مجلة أمواج العدد ١٣ حيث يشير أنه خلال حياته المهنية زاره ما يقرب من خمسة عشر ألف مريض ، وأن ستين بالمائة منهم كانوا يعانون من أعراض نفسية مختلفة مثل الاكتئاب والقلق ، والشيء اللافت للنظر هو أن الفلسطيني لا يشكو من الأعراض النفسية وإنما من أعراض جسمانية مختلفة بعكس المريض الإنجليزي الذي يدخل إلى غرفة العلاج وهو يشكو من إحساسه بالاكتئاب والحزن (أمواج، ٢٠٠٠، ٣).

وفي النهاية فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد على أهمية إجراء دراسات أخرى على السجناء المحررات وعائلاتهن لتوثيق تأثير تجربة التعذيب على كل فئات المجتمع الفلسطيني.

## المراجع العربية:

- ١- أبو حطب، صالح (٢٠٠٣): الضغوط النفسية وأساليب مواجهاتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأقصى. غزة.
- ٢- أبو دحو، رلى ( ٢٠٠٥ ). النساء في قيادة حركة المقاومة ١٩٦٧ -١٩٩٣- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps).
- ٣- أبو طواحينة، أحمد (١٩٩٩): الآثار النفسية للتعذيب، دراسة إمبريقية للمعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا للتعذيب داخل السجون الإسرائيلية. دراسة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
- ٤- أبو قاعود ، عبد الناصر زكي ( ٢٠٠٧ ) تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة
- ٥- أبو هين، فضل ( ٢٠٠٥ ) الآثار النفسية الناجمة عن التعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة والمحربين من السجون الإسرائيلية. غزة ، فلسطين.
- ٦- أبو هين، فضل (١٩٩١): الصحة النفسية للمعتقلين السياسيين في قطاع غزة . برنامج غزة للصحة النفسية. غزة
- ٧- الزير، محمد (٢٠٠١): الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية ، غزة.

- ٨- السراج ، إياد ( ١٩٩٠ ) " خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية" دراسة منشورة ، برنامج غزة للصحة النفسية
- ٩- السراج، إياد ، والسالمي ، سهيل ، وقوته، سمير (١٩٩٦): خبرات التعذيب والمعاملة السيئة وأعراض كرب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى السجناء الفلسطينيين. برنامج غزة للصحة النفسية. غزة.
- ١٠- الطلاع ، عبد الرؤوف (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى البرنامج المشترك مع جامعة عين شمس. غزة.
- ١١- الأغا ، إحسان ( ١٩٩٧ ) البحث التربوي،عناصره، مناهجه، أدواته، غزة ، مكتبة اليازجي ، الطبعة الثانية .
- ١٢- برنامج غزة للصحة النفسية (٢٠٠٠). مقالة بعنوان وجع رأس، د. إياد السراج. مجلة أمواج، العدد ٣، ١٣.
- ١٣- بونامكي ، رايالينا (١٩٨٦): الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي . القدس : جمعية الدراسات العربية.
- ١٤- جاد، إصلاح (١٩٩٥). الحركة النسائية في فلسطين - توجه جديد. في كتاب تحرير نادية عبد الوهاب الحركة النسائية العربية. أبحاث ومدخلات من أربع بلدان عربية. مركز دراسات المرأة الجديدة. القاهرة.
- ١٥- جمعية الأسرى والمحررين - حسام يناير (٢٠٠٧): تقرير إحصائي حول عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية .



- ١٦- دحلان ، جلييلة ( ٢٠٠١ م ) استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين بوصفهما دالة للاعتقال والتحرر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة.
- ١٧- سلطان، أمينة (٢٠٠٠). حول ممارسة التعذيب في التحقيق، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
- ١٨- سرمك، حسن (١٩٩٥): المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم. القاهرة : مكتبة مدبولي.
- ١٩- قاسم. عبد الستار (١٩٨٦): التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية. بيروت: دار الأمة للنشر.
- ٢٠- قوته وآخرون ( ١٩٩٧ م ) " دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين " دراسة غير منشورة ، برنامج غزة للصحة النفسية .
- ٢١- لافي، باسم (٢٠٠٥) " الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات " رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية. غزة.
- ٢٢- مقابلة خاصة ( ١٥ - ٥ - ٢٠١٠ ) مع الأسيرة المحررة مريم أبو دقة ، أجراها الباحث سمير زقوت.
- ٢٣- وزارة الأسرى والمحررين ( ١٩٩٩ ) . دراسة عن واقع الأسرى في السجون الإسرائيلية، الطبعة الثانية .
- ٢٤- ياكوبسن، فيستي، لونة، بيتر (١٩٩٢): الناجون من التعذيب ، فئة جديدة من المرضى. منظمة التمريض الدنماركية: المجلس الولي لتأهيل ضحايا التعذيب.

## المراجع الأجنبية

- 1-Allodi, F.( 1991). Assessment and Treatment of Torture Victims : A critical review . Journal of Nervous and Mental – Disease, 179:4-11.3. American Psychiatric Association. 1994.
- 2- Allodi, F. & Cowgill, G. (1988). Ethical and psychiatric aspect of torture . Canadian Journal Of Psychiatry ,27: 98-102.
- 3- Amnesty International Report (1991). Amnesty International Publication.
- 4-Axelsen, E. , sveass , N. (1994). Psychotherapeutic understanding of woman exposed to sexual violence in political detention nor disk  
' sexology  
١٢ – ..)٢:١
- 5-Basoglu , M.( 1992). Torture and its Consequence. Great Britain: Cambridge University Press.
- 6-Basoglu, et al,( 1993). Helping Children cope with Stress. Lixigton, MA: Lixigton Books.
- 7-Cenk, T. (1992). The Ankara Experience. Journal of Rehabilitation and Prevention Of torture , 2: 42-44.
- 8-Costa, T. & McCrae, R.( 1990) . Personality : Another “ Hidden Factor “ in Stress Research . Psychology Inquiriny Journal , 1:22-24.

9-Davidson, L., Fleming, I., & Baum, A. (1986). Post Traumatic Stress As A function Of Chronic Stress and Exposure. *Trauma and its Work Journal*, 2:57-77.

10-Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder(2007), (DSM IV). Washington: D.C.A.P.A .

11-Edith Montgomery,M.(1991) Psychological Effects of Torture on Adults, children and family rehabilitation .Refugee studies programme, university of Oxford.

12-Folkman, S. (1984). Personal Control & Stress & Coping Processes: Theoretical Analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46: 839-852 .

13-Jacobsen, L. and Nielsen, K. (1997). Torture survivor trauma and rehabilitation . Copenhagen : IRCT. 14.

14-Kovacic, D.( 1995) . Symptoms and diagnosis , In Arcel Libby, Tata . (ed) psycho-Social Help to War Victims Women Refugees and their Families . Zagreb .

15-Kanninen, ;K., Punamaki, RL,. and Qouta, S. (2002).The relation of appraisal, coping efforts, and acuteness of trauma of PTS Symptoms among formar political prisoners .*Journal of Traumatic Stress*,15;245-253.

16- Lori et al ,(1997) .Hand book of stress ,Theoretical and clinical aspect. New York :The free press.

17- Punamaki, R.( 1988) . Experience of Torture Means of Coping and Level of Symptom among Palestinian Political Prisoners . *Journal of Palestinian Studies* , 16:18-96 .

18-Qouta, S. , Punamaki, R. & Sarraj, E. (1997 ). Prison Experience and Coping Style Among Palestinian Men . *Peace & Conflict Journal* , 13:19-36 .

19=Ramsay, R., Grost – Unsworth, C., and Turner,S.W.(1993)–  
psychiatric

morbidity in survivors of organized state violence including torture:

A retrospective series, *British Journal of Psychiatry*. 162,PP: 55 – 59.

20- Reyes,H.(1995). Torture and its Consequences. *Torture*, (5). 72-6.

21- Scott , M. & Stradling , S. (1992) . *Counseling For Post-Traumatic Stress Disorder* . London : Sage Publication.

22- Shrestha , N. and Sharma, B.(1995). Torture and torture victims.  
Cente

for victims of torture, Nepal.

23- Skylv,G. Bloch, I. and Hohne, L. (1990). Muscle Tension and -  
articulator dysfunction in torture victims. *Journal of manual Medicine* (5)  
158 -6.

24- Somnier.E. and Genefke,K.(1986).psychotherapy for victims of  
torture *British Journal of psychiatry*, 149, 323 – 329.

25- Turner,J.(1980). *Made of Life ;Coping Competence and cognition*  
London, Methen.

26- Vesti, p. Somnier ,F. and Kastrup, M(1992): "Psychotherapy with  
torture survivors "A report of practice from the Rehabilitation and  
research center for torture victims (IRCT), Copenhagen, Denmark